

## د. أوغست كونكل، الأمثال، الجلسة 21

أوغست كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 21 في مديح الحكمة، سفر الأمثال 31: 10-31.

مرحبا بكم في الحديث عن القسم الأخير من كتاب الأمثال

غالبًا ما تُعرف بأنها قصيدة المرأة الفاضلة، لكنها كتبت ووضعت عمدًا، على الأقل عمدًا، كخاتمة لسفر الأمثال. ومع ذلك، قبل أن أبدأ في التفكير في هذا القسم الأخير من سفر الأمثال، أريد فقط أن أقول إن هذا هو الرابع من مارس عام 2022. إنه أوج غزو أوكرانيا

، وأنا مدرك جدًا لذلك. هذا هو المكان الذي ولدت فيه والدتي. لقد زرت أوكرانيا، وارتديت ربطة العنق هذه خاصة اليوم لأنه تم شراؤها في مدينة خاركييف

وبينما نتحدث الآن، تعرضت مدينة خاركييف للقصف بلا هوادة. كثيرًا ما أتساءل كيف يبدو السوق حيث اشترت ربطة العنق هذه. لقد كان سوقًا ضخمًا به أعداد لا حصر لها من البضائع القادمة من الصين في ذلك الوقت.

لكن ربطة العنق هذه تتحدث لي عن جذوري الأوكرانية. وأريد فقط أن أشير إلى حقيقة أنني مدرك تمامًا لما يحدث هناك هذا الصباح. لكن ما نريد أن نفعله هذا الصباح هو أن ننظر إلى قصيدة مديح الحكمة في مزمو الأمثال الإصحاح 31، الآيات 10 إلى 31

الآن، علينا أولاً أن نشير إلى أن هذه القصيدة هي ما نسميه أبجديًا. ربما يكون هذا المصطلح مألوفاً لدى معظمكم. يتم استخدام الحروف الأبجدية في المزامير المختلفة

في الواقع، أطول مزمو في الكتاب المقدس، المزمو 119، هو مزمو أبجدي. ما يفعله الحروف الأبجدية هو، أن يبدأ كل سطر متتالي بحرف من الأبجدية العبرية. إذًا، الحرف الأول هو ألف، بيت، جيميل، دالت، هو. وهكذا دواليك

لذا، فإن السطر الأول سيبدأ بـ ألف، والسطر الثاني سيبدأ بـ بيت، والسطر الثالث بـ جيميل، وهكذا دواليك الآن، في المزمو 119، هناك في الواقع ثماني آيات تبدأ بكل حرف من الحروف الأبجدية، وبالتالي تحصل على، لأن هناك 22 حرفًا في الأبجدية العبرية. لذا، إذا كان هناك ترتيب أفقي حقيقي، ترتيب أفقي كامل 196 فسيكون هناك 22 سطرًا

أن المزمو 2 هو نوع من الترتيب الأبجدي. عذرًا، سفر الأمثال 2 هو نوع PowerPoint لقد لاحظنا في شرائح من الترتيب الأبجدي لأنه يحتوي على 22 آية، والآية الحادية عشرة، وهي نقطة منتصف القصيدة، تبدأ بنقطة منتصف الأبجدية العبرية، ويبدو أنه تم تنظيمها عمدًا على شكل جملة شرطية طويلة على طول خطوط أفقية. لكن المزمو، الأمثال 2، لديه تدفق مدروس للغاية

عندما نأتي إلى الحركات الأفقية الأخرى، فهي أقرب إلى ترابط الأفكار، بنفس الطريقة التي نصنع بها الحركات الأفقية بلغتنا الخاصة. فبهذه القصيدة للمرأة الفاضلة نختتم سفر الأمثال. أثارت هذه القصيدة الكثير من النقاش بسبب علاقتها الواضحة بالمرأة الحكيمة نفسها

في الواقع، هناك من يقرأ هذه القصيدة على أنها تجسيد للحكمة. والآن ما لاحظناه هو أن هناك تشخيصًا للحكمة في بداية سفر الأمثال في الإصحاح الأول، حيث تدعو الحكمة البشرية جمعاء. ثم هناك تجسيد صريح آخر للحكمة في الإصحاح الثامن، حيث هي رفيقة الله والتي هي جزء من ترتيبه وخلق بيتنا المشترك بأكملها، الأرض، والكون.

وبعد ذلك تم تجسيدها بشكل محدد جدًا في الفصل التاسع، حيث قدمت الأدب العظيمة. بحيث يشكل بداية ونهاية المقدمة. ومن المنطقي أننا في نهاية سفر الأمثال، في الإصحاح 31، سنشير مرة أخرى إلى حكمة المرأة.

الآن، أعتقد أن لدينا إشارة إلى حكمة المرأة، لكنني لا أعتقد أنه يجب قراءة سفر الأمثال 31 كما لو كانت هذه كلها استعارات عن الحكمة نفسها. لذا، لتوضيح هذه المناقشة نوعًا ما، فقد طرحت هنا شريحة صغيرة من التناقض الذي كان صحيحًا على طول الطريق من خلال سفر الأمثال. إنه نقيض العقلاء والحمقى.

إذًا، ما لدينا هو المفهوم المجرد، وهنا يتم التجسيد. فالحماسة امرأة، والحكمة امرأة. ثم لدينا تمثيل حقيقي للحياة لهؤلاء الأفراد.

وهكذا فإن المرأة الغريبة، أو المرأة الأجنبية، أو المرأة الحسية، تمثل الحماسة كفرد فعلي في العالم الذي تعيش فيه والشخص الذي قد تقابله. أما المرأة الفاضلة فهي مثال الزوجة المخلصة الأمين، التي يخلص لها الزوج كل الإخلاص وشريك الحياة، ويشكلان الأسرة حيث يعلم الوالدان الأبناء نفس النموذج الذي يجسده سفر الأمثال. ومن ثم لدينا التجسيد، الذي تحدثت عنه، وهو ليس مجرد مفهوم الحماسة، بل هو الطريقة التي ستشخص بها هذا المفهوم، الطريقة التي ستعطي بها هذا المفهوم خصائص شخصية.

،وهكذا في سفر الأمثال الأصحاح 9، المرأة، يا للحماسة، صاحبة، وصاحبة، وهي في كل مكان في الشوارع، وتنادي الناس. الآن، بالطبع، الحماسة في حد ذاتها لا تفعل ذلك. الحماسة هي أنواع الأشياء التي يفعلها الناس. لكنها تتجسد في هذا النوع من الأشخاص.

في حين أن تجسيد المفهوم المجرد للحكمة هو حكمة السيدة، وهي التي ترشدك إلى استخدام نوع مختلف من الصور بنفس الطريقة التي تحتاج بها إلى طعام لجسمك، وتسعد بذلك بطريقة معدة جيدًا حقًا مآدبة في قاعة واسعة. لذا، فإن تجسيد سيدة الحكمة هو أنه في توزيع ما نحتاج إلى معرفته لكي نعيش، لديها قاعة الولايم العظيمة التي أعدت فيها كل ما نحتاج إلى معرفته. الآن، مصطلح المرأة الفاضلة يأتي من كلمة عبرية تستخدم في كثير من الأحيان للنساء أو الرجال.

وهي كلمة حائل. وهذا يعني ببساطة شخص قوي. الآن، يمكنهم أن يكونوا أقوياء بطرق مختلفة.

يمكن أن يكونوا في الواقع أقوياء جسديًا، ولكن هذا المصطلح يستخدم أيضًا من حيث الشخصية، أي أنهم أشخاص يتمتعون بشخصية أخلاقية قوية جدًا، أو أنهم أشخاص لا يتأثرون بسهولة لارتكاب الأخطاء لأن لديهم القوة. هناك تكلمة لما نسميه المرأة الفاضلة في سفر الأمثال والتي نجدها في العديد من المزامير وأعتقد أنه سيكون من المفيد أن نقضي القليل من الوقت في النظر إلى هذا التكلمة كما هي موجودة في المزامير لأنه هنا فقط في سفر الأمثال حيث يتم تجسيد الحكمة كأمراة، نحصل على وصف فعلي للمرأة، القوية، على الرغم من وجود العديد من النساء في الكتاب المقدس يشار إليهن باسم هايل. إنهم أناس أقوياء "وفي واقع الأمر، في بعض الكتب التي قمت بتأليفها والتي أهديتها لزوجتي، استخدمت الكلمة العبرية "هايل" لوصف زوجتي، لأنني أعتقد أنها الأكثر مجاملة. شيء يمكنك قوله عن أي شخص، مهما كان.

المزمور الفصل الأول لا يتعلق بالرجل أو المرأة على وجه التحديد. يتعلق الأمر حقًا بشخص ما، على الرغم من أنه في اللغة العبرية وفي معظم الترجمات يظهر كما لو كان ذكرًا. طوبى للرجل، ولكن هذا عام

انها شاملة. مبارك هو الشخص. والشخص القوي، شخص هائل، يمكن وصفه بسهولة بهذا المصطلح الآخر الذي أشرنا إليه عدة مرات

، طوبى لمن يملك الحكمة. إنهم مثل شجرة الحياة، وهو ما ذكرناه في سفر الأمثال الإصحاح الثالث. لذلك يبدأ المزمور الأول بهذه الطريقة

يبدأ بكلمة مباركة. كما أشرنا سابقاً في محاضراتنا هنا، ما الذي يجعل هذا الشخص قوياً؟ حسناً، هذا هو رأيهم. وهذا ما حدث في أذهانهم

. وهذا شيء من سمات سفر الأمثال. ما هي الحكمة؟ إنه جهد. يستغرق العمل

، يتطلب الأمر التعلم، وعليك أن تضع كل طاقتك فيه طوال حياتك، لأن الحياة تقدم لك دائماً ظروفًا جديدة وتحتاج دائماً إلى التعلم مرة أخرى كيفية ممارسة تلك الفضائل والقيم والصفات الحقيقية. الحكمة. الأمر الآخر الصحيح إذن بالنسبة للمزمور الأول ليس فقط أن هذه التعليمات أو التوراة راسخة في أذهانهم وأنهم يفكرون فيها، وأنها تسيطر على عقولهم ليلاً ونهارًا، بمعنى آخر، في كل خطوة من حياتهم. ولكنهم بعد ذلك يصبحون كالشجرة التي تسير على نهر مروي، ولذلك تعطي ثمارها دائماً. وهذا هو نفس الشيء الذي قاله سفر الأمثال مرارًا وتكرارًا عن البر والحكمة

في أمثال 3، الحكمة هي شجرة الحياة. في أمثال 11، الآية 30 أو نحو ذلك، نظرنا إلى الحكمة على أنها شجرة حياة، التي تعطي ثمرها، وقابض النفوس هو حكيم، إذا استخدمنا نسخة تندل من تلك الآية. بمعنى آخر يتمتع الشخص بهذه الشخصية بتأثير إيجابي للغاية ويترك إرثًا جيدًا يشعر به كل من حوله

إذن، هذه مقدمة عامة لدينا في المزمور الإصحاح الأول، ولكن يمكننا أن نذهب أبعد من ذلك إلى المزمور الإصحاح 15، حيث لدينا هذا النوع من الشخصية الموصوفة بشكل أكثر تحديدًا. ما هي هذه الفاكهة التي تنتمي إلى شجرة الحياة؟ وإذا ذهبنا إلى المزمور 15 في الآيات 2 و 4، ترى أن هذا شخص نزيه، وأنه جدير بالثقة، وأنه يعرف مخافة الرب، وبالطبع، هذا هو شعار الحكمة، و شعار كتاب الأمثال. وبعد ذلك، على الجانب السلبي، ليس هناك افتراء أو عتاب ضد الجار، ليس هناك إساءة مالية

أنا بالطبع أعيد صياغة ما يقوله المزمور 15 بالفعل، لكنني أدعوكم للعودة إلى ذلك المزمور والنظر إلى نوع الشخص الذي يتمتع بهذه الشخصية الفاضلة أو القوية. إنهم يعرفون ما هي مخافة الرب. لكن بشكل أكثر تحديدًا، أريد أن أشبه المزمور 111 والمزمور 112، لأن المزمور 112 عبارة عن تشابه ترتيبي يكاد يكون موازيًا دقيقًا لما لدينا في المرأة الفاضلة في سفر الأمثال الإصحاح 31

لذا، في المزمور 111، ما لدينا هو تشبيه متقن للشخص الذي يسبح الله. هذا هو الذي يعرف ما هي مخافة الرب. وكلمة التسبيح هنا هي كلمة مبارك، لكنها ليست عشيرة، إنها كلمة بارك، والتي تعني أن هذا الشخص يعطي إكرامًا ومجدًا لله

ثم يقدم المزمور 112 وصفًا لشخصية أي نوع من الأشخاص يفعل ذلك، وهذا هو بدوره الشخص الذي يمتدحه الله أو يباركه. الآن، إذا قارنت الفضائل التي يشير إليها المزمور 112 بفضائل الأمثال 31، 10-31 فإن أوجه التشابه هنا تصبح واضحة. ما هو الشخص القوي؟ حسناً، إنه الشخص الذي يفهم العلاقات الإنسانية، وهو الشخص الذي يفهم كيفية الثقة بالله والخضوع له

وهذه أصول، وتنتج مما وصف بالعدل والصلاح والإنصاف. الكلمات الثلاث التي تلخص الحكمة، كما نجدها في سفر الأمثال 1، وفي سفر الأمثال، ثم مرة أخرى في سفر الأمثال 2، حينئذ تكون لك الحكمة ويكون لك البر والعدل والإنصاف. الآن، كيف ترى هذه الظاهرة في الواقع؟ حسناً، ترى هذه الأمور تتجلى في الأنشطة اليومية العادية، وهو ما تتحدث عنه أمثال 31: 10-31

الأمر كله يتعلق بالأنشطة التي من شأنها أن تشغل الشخص المسؤول عن من حوله. في حالة كل امرأة تقريباً في الثقافة الإسرائيلية، ستكون مسؤولة أمام زوجها، مسؤولة أمام أسرتها، مسؤولة عن توفير احتياجاتها من الحياة والرفاهية في معظم الأشياء العادية، في إعداد طعامها، في ارتداء ملابسهم، الأمر الذي يتطلب أنواعاً أخرى من الأنشطة، كما قد تضطر إلى التفكير في حقل وشرائه. قد تضطر إلى صنع منتجات تباعها للتجار حتى يكون لديها بعض الموارد

كل هذه الأشياء هي نوع من الأمثلة المقدمة هنا للمرأة الفاضلة في سفر الأمثال 31. هذه المرأة القوية ليست ملكة في قصر مهمتها أن تكون زوجة للملك لتمثل الملك فيه. له أنواع مختلفة من المظاهر. عليها أن تفعل مع أن لا شيء

هذا شخص حقيقي، نوع الشخص الذي تقابله كل يوم، ولكن الأهم من ذلك كله، نوع الشخص الذي تريد أن تسعى جاهداً لتكونه بكل الطرق الممكنة. هذا، بالطبع، لا يعني أنك شخص مثالي، لكنه يعني أنك شخص كفؤ للغاية، ويعني أنك شخص مسؤول للغاية. الآن، هذه المرأة الممثلة التي لدينا هنا في سفر الأمثال 31 هي مخصصة لزوجها

زوجها يمتدحها، وزوجها بدوره شخص مميز يعرف كيف يقود. يجلس على البوابات ويساعد في تسوية الخلافات، ويتعامل مع القضايا المرفوعة للعدالة، وكل هذه الأشياء. إنه مثال مثالي

، لن يكون هذا صحيحاً بالنسبة لكل واحد منا، ولكن كل واحد منا يفعل هذا النوع من الأشياء. إذا كنا آباءً. فإننا أحياناً نحكم على النزاعات التي تنشأ بين أطفالنا. الأمر ليس مختلفاً

إنه مجرد ظرف مختلف ونوع مختلف من المواقف. لذلك، علينا جميعاً أن نكون هذه الأشياء. لا يقتصر الأمر على البعض منا فقط

لذا، فقط لأن سفر الأمثال 31 يقول، حسناً، زوجها يحكم في الأبواب، حسناً، ربما في معظم حالاتنا، يكون زوجها هو الأب، وهو مسؤول ويعرف كيف يتصالح مع جيرانه أو يعرف كيف يحافظ على أولاده. الأسرة في ونام مع بعضها البعض، تلك الأنواع من الأشياء. وزوجته هي السيدة المجتهدة، وفي إسرائيل القديمة، ربما كانت كل سيدة تقوم بالغزل، ولكن من المؤكد أن هذه السيدة كانت تقوم بذلك. تأخذ الغزل والفلكة، التي تسحب منها الصوف، والتي تلف الصوف نفسه عليها عندما يصبح خيطاً، وهذا ما تقوم به، مهام عادية جداً

الآن، المقارنة هنا للحكمة. في أمثال 8، الحكمة هي الوسيلة التي بها يرتب الله نظام كل الخليقة. هذا هو ما رسمه الله لحياتنا وكيف ينبغي لنا أن نعيش كأشخاص

هذا ما نقرأه في تكوين الإصحاح 2، خلق الله الذكر والأنثى، ويترك الرجل أباه ويلتصق بأمه، فيصيران واحداً أيضاً. وهكذا تترك والدك وأهلك وتشكل وحدة اجتماعية جديدة، الواقع الذي لا مفر منه لما هو الأفضل للأطفال والعائلات، على الرغم من أنه قد تكون هناك استثناءات بالطبع. لدي أخ أعزب، ولم يتزوج قط. لكن دعني أخبرك، أن الأخ الأعزب هو جزء من عائلتنا وعائلتنا

لن أنسى أبداً ذات مرة عندما كنت أعظ في المنطقة التي أنيت منها، وهي يوركتون، ساسكاتشوان، وجاء أخي إلى الكنيسة، ولا أعرف من هم جميع أصدقائه وعائلاته. كل ما أستطيع تذكره هو رؤية أخي الوحيد في وسط المقاعد، وسط الجماعة بأكملها، ومقعد مليء بالأطفال. لا أعرف من هم هؤلاء الأطفال، لكنهم كانوا يزحفون عليه، وكان مثل والدهم وعمه

وعلمت أن هذا صحيح لأن مزرعته كانت دائماً مليئة بالأطفال الذين سيقضون نصف الصيف هناك. لقد تم دمجهم للتو في عائلات الناس، هكذا كان. أعلم أنه قد يكون هناك الكثير من الشعور بالوحدة بالنسبة للأشخاص غير المتزوجين، وأحياناً تكون هذه مشكلة لنا جميعاً

لكن الحقيقة هي أنه في النظام البشري، الطريقة التي خلق بها الله الأشياء لتعمل، نحن عائلات، وهذه هي الطريقة التي نمثل بها الله. كما تعلمون، عندما قال الله إننا يجب أن نكون صورته وأن نسود على كل الخليقة، كان من الواضح أننا نفعل ذلك كذكر وأنثى. وبعبارة أخرى، لا نفعل ذلك كأفراد، بل نفعل ذلك بشكل جماعي كأشخاص

نحن نمثل الله في عالمه كأشخاص. وهذا ما تجسده هذه القصيدة في سفر الأمثال 31. إنه يجسد الطريقة التي يمكننا بها كبشر، إذا عرفنا الحكمة، أن نمثل ونعرف الله في العالم

وهكذا، فإن هذه المرأة هنا في سفر الأمثال 31 تشبه أم الملك لموئيل. إنها المثل الأعلى لكل ما تفعله المرأة. إنها مجتهدة، وتحكم في منزلها بشكل جيد للغاية

إدأ، ما هي وظيفة هذا في نهاية سفر الأمثال؟ حسناً، كما اقترحت بالفعل، فهو متعمد للغاية لأنه يصور الحكمة كمرأة. وهو يجسد عمداً كل الأشياء التي قيلت عن الأمثال التي كنا ندرسها. إنه تناقض صارخ مع السعي وراء السلطة والسيطرة، وتناقض صارخ مع السعي وراء الثروة، وتناقض صارخ مع الاستقلال الفردي

كما تعلمون، هذا هو الشيء الذي يزعجني أكثر. في مجتمعنا الغربي، هنا حيث أعيش في كندا، نحن نركز بشدة على الحقوق الفردية. وهذا يؤدي حتماً إلى هذا الشعور بأنني بحاجة إلى إيجاد طريقي كفرد مستقل

هذا ما يهم حقاً. وبالطبع هذا خطأ. لقد مررنا للتو بجائحة هنا في جميع أنحاء العالم

ربما لم تنتهي من ذلك بعد. وإذا كان هناك شيء واحد واضح فهو مدى ترابطنا. كان لدينا ما نسميه الخدمات الأساسية

لماذا؟ لأنه لن يكون لدي طعام آكله إذا لم يكن هناك من ينقله عبر الحدود من الولايات المتحدة حيث يزرعونه في فصل الشتاء. نحن جميعاً مستقلون ومترابون. لذلك، هذا ما يجسده هذا

لكن أعظم ترابطنا هو داخل عائلاتنا في عالمنا الداخلي وفي علاقاتنا الشخصية. لذلك، فهو بالتأكيد يصور المثال الواقعي لتجسيد سيدة الحكمة الذي تم تقديمه في بداية سفر الأمثال وفي المقدمة في الإصحاح التاسع. لذا، عندما تقرأ هذا الاستنتاج لسفر الأمثال، اقرأه كطريقة مثال في شخص واحد لجميع أنواع الأشياء التي تعلمتها كشخص حكيم، والاستماع إلى المعلم الذي كتب لنا كل هذه الأشياء التي قد نتعلمها. العدل والبر والإنصاف وتعلم مخافة الرب

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 21 في مديح الحكمة، سفر الأمثال 31: 10-31